

الجانب التطبيقي

الفصل الأول منهجية البحث

تمهيد :

في هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في هذه الدراسة ومن أجل الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة مرة أخرى، وبالتالي الحصول على نفس النتائج الأولى، كما هو معروف فإن ما يميز أي بحث علمي هو قابلية للموضوعية العلمية، هذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا أنتج صاحب الدراسة منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

تهدف البحوث العلمية عموماً إلى الكشف عن الحقائق، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها، وهذه الأخيرة تعني " مجموعة المناهج والطرق التي تواجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها. " (1)

¹ فريدريك مونتوق : معجم العلوم الاجتماعية:انجليزي - فرنسي - عربي - أكاديمية، بيروت، لبنان، 1998، ص231

1./ الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية و ذلك لضمان السير الحسن للموضوع ، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع أساتذة التربية البدنية والرياضية مقابلة أولية ثم توزيع الاستبيان عليهم.

حيث رأينا تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني ، و التي بواسطتها يتضح سير الدراسة. و الغرض من الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينة البحث و طريقة إستعاب العينة للأسئلة في الاستبيان و مدى ملائمة هذه الأداة على الدراسة.

إن غرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى اختيار الفرضيات التي وضعناها و لتحقيق هذا الغرض استعملنا بعض الوسائل لجمع المعلومات كالاستبيان و يعد فرز و تحليل النتائج المتحصل عليها نتخرج بنتيجة و اقتراحات تخدم حصة التربية البدنية و الرياضية (الوسائل البيداغوجية و المنشآت).

2./ الدراسة الميدانية :**2 - 1 - المجال المكاني :**

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية الخاصة بالبحث في متوسطات عين فقة و حد الصحاري بولاية الجلفة.

2- 2 - المجال الزمني :

لقد تم ابتداء البحث منذ أوائل شهر مارس عن طريق البحث في الجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تم توزيع الاستمارات على الأساتذة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر افريل إلى غاية شهر ماي

2017 أما الجانب النظري فكانت البداية العمل فيه من نهاية شهر مارس إلى غاية نهاية شهر افريل 2017..

3./ المنهج المتبع :

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج " هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه " .

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ،

لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق

فموضوع بحثنا يتمثل في " اثر الوسائل البيداغوجية في المنشآت الرياضية على

الحصة التدريبية البدنية و الرياضية في المتوسطات " يملينا اختيار المنهج

الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث . (1)

4./ أدوات البحث :

4 - 1 - الاستبيان : أستعمل الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول

المتغيرات التي تشكل موضوع البحث، كون أن الاستبيان ، كما جاء تعريفه في كتاب (

أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان): "أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات

انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو

كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد

بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية، من جماعات كبيرة الحجم و

ذات كثافة عالية، و يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها، و غالبا ما تقوم الإجابة على

اختيار واحد من عدد الاختيارات" (1)، تم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف و

فرضيات البحث.

1 - رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط، الجزائر، 2007، ، ص 119 .

2 - حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2003م، ص 167.

و قد تقيد الباحث بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبانة(مثل: وضع عنوان للاستبانة، مراعاة وضع تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبانة....الخ. في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقيق من الإشكالية التي قمنا بطرحها ، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة .

ويعرف الاستبيان على أنه : " أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية.¹

وتضمن الاستبيان قائمة تضم أسئلة، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة ، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها ،وقد تم توزيع الاستمارة بطريقة مباشرة.

تصميم الأداة : من الأدوات المستعملة كثيرا في المنهج الوصفي نجد الاستبيان.

العوامل الرئيسية التي تدخل في اختيار الاستبيان :

- الثبات .

- الصدق .

أنواع الأسئلة الموجودة في الاستبيان :

1-الأسئلة المغلقة : هي الأسئلة التي تتضمن أجوبة محددة (الإجابة بنعم أو لا أو إلى حدى ما) .

¹ - حسين أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسى ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشئة المعارف ، الإسكندرية ، ص 203-205

خصائصها :

- التقليل من الخطأ على تفسير المعلومات .
 - عدم حاجته للوقت و الجهد المطلوبين للأسئلة المفتوحة .
 - تسهيل عمل الباحث على تلخيص النتائج و تحليلها .
- 2- الأسئلة النصف المغلقة (نصف مفتوحة) :**
- هي الأسئلة التي تتضمن مزيج من الأسئلة المغلقة و المفتوحة و هي الأكثر شيوعا
- خصائصها :**

- مساعدة الباحث في الحصول على معلومات بطريق مختلفة.
- تعطي الفرصة للمستجوب في التعبير عن رأيه بوضوح .

مجتمع البحث :

- المجتمع الذي تمت عليه الدراسة أساتذة التربية البدنية و الرياضية المنخرطين في الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية الجلفة و تم اختيارها بطريقة عشوائية .
- عدد الأساتذة التربية البدنية :240 أستاذ.
 - عدد الأساتذة المنخرطين:98 أستاذ.

متوسطات:

- حد الصحاري:خمس متوسطات يقابلها عشرة أساتذة في كل متوسطة أستاذين.
- عين فقة :ثلاثة متوسطات يقابلها ستة أساتذة في كل متوسطة أستاذين.

5./ عينة البحث :

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها،و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء و يجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج،"و هذا الجزء الذي نختاره و نستخدمه في الحكم على الكل يسمى (بالعينة)أما طريقة الاختيار فيطلق عليها(طريقة المعاينة) ،و يجب أن تكون طريقة المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة

ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل حتى أن كل خواص المجتمع بما فيها من اختلاف بين وحداته تنعكس في العينة بأحسن ما يسمح به حجم العينة".¹

و لما كان معروفا أن من أهم المشاكل التي يصادفها الباحث، هو مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، لأنه يتوقف على هذه العينة كل قياس أو نتيجة يخرج بها، لهذا اضطر الباحث أن يجري بحثه على عينة محدودة لا على المجتمع الأصل بأكمله، لأن إجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله يكلف الباحث قدرا كبيرا جدا من الوقت و الجهد و المال.

تعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف الأساسي منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث، حيث عينة البحث هي معلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا.²

وهي النموذج الأول الذي نعتمد عليه لإنجاز العمل الميداني، والعينة العشوائية هي المجموعة الفرعية من عناصر مجتمع بحث معين، وكان مجتمع البحث في دراستنا وشملت على 16 أستاذة المقدرة بـ 20% من مجتمع الدراسة أساتذة التربية البدنية و الرياضية.

6/ المتغيرات المستعملة :

يمكن أن نقسم موضوع بحثنا حسب المتغيرين التاليين :

6-1- المتغير المستقل (السبب):

وهو الذي يؤدي التغير في قيمته إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا الحالي في: الوسائل البيداغوجية و المنشآت

6-2- المتغير التابع (النتيجة) : وهو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك

¹ - محمد زيدان عمر: البحث العلمي -مناهجه و تقنياته ، ط4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م، ص 282.

² - عبد العزيز فهمي :مبادئ الإحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 95 .

التعديلات على قيم المتغير التابع وحدد في بحثنا كما يلي : **حصة التربية البدنية و الرياضية .**

المتغير الوسيط: مرحلة المتوسط .

7./ أسلوب التحليل الإحصائي :

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي حصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ :

$$\text{النسبة المئوية} = \left(\frac{100 \rightarrow \text{مجموع أفراد العينة}}{\text{عدد أفراد العينة لنوع السؤال} \rightarrow x} \right) \Rightarrow x = \frac{100 \times \text{عدد أفراد العينة لنوع من السؤال}}{\text{مجموع أفراد العينة}} = \bullet$$

– اختبار كا²:



$f_0 = \text{التكرارات المشاهدة}$ $f_e = \text{التكرارات المتوقعة}$

مستوى الدلالة: 0.05

$df = \text{درجة الحرية} = (n-1)$ حيث $n = \text{عدد المتغيرات}$

مع العلم أن المعالجة الإحصائية تتم باستعمال نظام الحزم الإحصائية (SPSS)

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم عرض مختلف الإجراءات التي قمنا بها لإتمام الدراسة الميدانية و التي من خلالها نستطيع التوصل إلى نتائج تؤكد لنا مدى صحة أو خطأ الفرضيات التي تقوم على أساسها هذه الدراسة بحيث تعتبر هذه الإجراءات ضرورية في كل دراسة، لأنه من دون إجراءات ميدانية لا يمكن التوصل إلى الإجابة عن الإشكالية العامة.